[368] يشاهد في الروايات الاسلامية تعابير كثيرة في هذا المجال، تكشف عن ان الاصدقاء المنحرفين والمستشارين الضالين يمكنهم سرقة فكر الانسان وتغيير موازين عقله وإغلاق طريق الحق عليه، ونذكر هنا نماذج من تلك الروايات: 1 ـ نصح الامام علي(عليه السلام) ابنه الحسن يوماً قائلا له: " يا بُني إياك ومصادقة الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ... وإياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يُقرّبُ عليك البعيد ويُبعِد عليك القريب"(1). 2 ـ وقد جاء في عهد الامام علي(عليه السلام) لمالك الاشتر حول المستشارين: "ولا تُدْخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل وَيعِدك الفقر ولا جباناً يُضعفك عن المور ولا حريصاً يزين لك الشرَه بالجور"(2). ويستفاد من التعبير الاخير ان المستشارين المنحرفين يمكنهم التأثير في فكر الانسان ويحولون دون الادراك والمعرفة. 3 ـ وقد جاء في حديث آخر لنفس الامام: "مجالسة الأشرار تُورَثُ سوء الظن بالأخيار"(3). 4 ـ وقد جاء في حديث للرسول الأكرم(صلى ا عليه وآله وسلم): "المرءُ على دين خليله وقرينه"(4). وبهذا يتضح تأثير الصديق الصالح أو غير الصالح على كيفية المعرفة واسلوب التفكير. * * * _____ 1 - نهج البلاغة (الكلمات القصار) الجملة 38. 2 - نهج البلاغة الرسالة 53. 3 - سفينة البحار الجزء 1 الصفحة 168. 4 - اصول الكافي الجزء 2 الصفحة 375 "باب مجالسة أهل المعاصي" الحديث 3.